

التعليق على شرح السنة (2) الخصومة والجدال - الشرح الثاني

للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور الناس ومن سيئات اعمالنا من يهده الله رب العالمين من يوم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله - [00:00:00](#)
اما بعد ايها الفضلاء نكمل ما وصلنا اليه من القراءة والتعليق على كتاب شرح السنة رحمه الله تعالى وصلنا الى كلام على اه النهي عن
الخصومات وعلم الكلام والجدال في الدين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:30](#)
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. وبعد قال رحمه الله والكلام والخصومة والجدال محدث يقطع الشك في قلبه. وان
اصاب صاحبه يبين وسائل الشرع العقيدة بطريقة اهل الكلام المحدث او الخصومات والجدال والمناظر - [00:01:10](#)
كلها بدع محدثة لم تكن على السنة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد لذلك المراء والجدال في العقيدة وصدق انها
تورث الشك والقلوب لكثرة الارادات الباطلة التي ترد ويزينها الشيطان حتى تظلف - [00:02:00](#)
الاعتقاد الصحيح المبني على السنة والاصل. لان اصحاب الخلاء اصحاب الجبال يأتون بالشبهات ويعرضونها مزينة مزخرفة وتوحي
لهم الشياطين بذلك. كما قال عز وجل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض - [00:02:40](#)
زخرف زخرف القومي وهو ولو شاء ربك هنا فهدف هي مذمومة لانها تصد عن الحق. والعقيدة الاسلامية لا تحتاج الى جدال
وخصومات. ولا الى كلام ونيران لانه سنة بينة واثار صحيح. واجماع واجماع من السنة. فما الحاجة الى - [00:03:10](#)
الكلام شيء البين الثابت هل يحتاج الى اثبات لما تتكلم في المناقشة في شيء ثابت اضعفته الى الاخر والرد وهو يقيني ثابت.
ولذلك نهى السلف عن الخصومة بل نهى عن ذلك ربنا عز وجل بالتحريض للكافرين. وقال ما يجادل في آيات الله الا الذين -
[00:03:50](#)
هم الذين يجادلون. اجادلون في آيات الله وهي ثابتة بينة يكون وان اصاب يقول المصنف وان اصاب صاحبه الحق والسنة قد يكون
صاحب الجدل والكلام من اهل السنة في الاصل وخالف السنة في هذه الطريقة. ولو اصاب السنة فانها مذمومة - [00:04:30](#)
بدعة لا تجوز ولذلك لما صنف بعض اصحاب الامام احمد على اهل الكلام زجره الامام احمد. على طريقتهم في الكلام. نهاهم وزجره
وقال بينوا السنة يخفى ما تحتاج الى علم كامل لان اذا نظر اهل الكلام بطريقتهم ارتفع شأنهم - [00:05:00](#)
ان يصبح لهم قيمة يناظرهم العالم السني تصبح لهم قيمة ولذلك يقول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل عليه الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب واوخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيتعون ما تشابه منه ابتغاء فتنة وابتغاء تأويلهم وما يعلم تأويله الا -
[00:05:30](#)
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه. وما يتذكر الا اولياء الله. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا هديتنا وهبنا الى الله.
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلا هذه - [00:06:00](#)
الاية ثم قال اذا رأيتم الذي يجادل في آيات الله فاوئلك الذين سمى الله وحده اولئك الذين سمى الله فاحذروا وفي حديث عبد الله
بن عمرو بن العاص حديث ابي هريرة - [00:06:20](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجالا من اصحابه يتجادلون في القدر ينزع هذا بآية استدلوها خرج عليهم كأنما فقأ في وجهه

حب الرمان من الغضب احمر وجهه عليه الصلاة والسلام. فقال ابي هذا امرته ابهذا بعثتم؟ انتظروا كتاب الله بعضه - [00:06:40](#)
فقال عذمت عليكم الا تركت الباب. فنهاهم عني فنهاهم عن الجدل في التمارين في السنة وقد بينت ولذلك يقول اسحاق ابن عيسى
صاحب الامام مالك سمعت مالكا يعيب الجدل في الدين ويقول كلما جاءنا رجل اجدد - [00:07:10](#)
رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدله ولما خاصمه رجل في قال يا ابا عبدالله اني اريد ان اناظرك يريد
ان يناظرك في شيء من الدين. فقال له - [00:07:40](#)

الامام مالك اما انا فقد عرفت ديني فاذهب الى رجل مسلم فاذهب شاك فخاصم رجل شاب كبير خاصم اما انا ديني عرفت لانه اثم
لذلك كان الامام مالك من اشد الناس على اهل الصومال - [00:08:00](#)

ولذلك يقول عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من اكثر الخصومات اكثر التنقل. من اكثر الخصومات الجدل في الدين يتغير مذهبه
وعقيدته حسب قوة مجاهدة وجاء رجل للامام مالك وقال يا ابا عبدالله هل تناظرني؟ للمناظرة جاد فقال له - [00:08:30](#)
رحمه الله فان غلبت قال اتبعته اتبعه قال وان غلبتني؟ قال تتبعني قالوا ان جاءنا قال نتبعه. قال كل يوم لنا دين؟ ها؟ تغلب؟ كما
ندع كلما جاءنا رجل اجزي من رجل نترك ما جاء به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله. ليس هذا الدين اتباع -

[00:09:10](#)

سنة واثرة ثابتة. لذلك مثلها الله عز وجل. لقوله الم ترى كيف ضرب الله مثلا شجرة كلمة طيبة كمثل شجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة جثت من فوق الارض ما لها من - [00:09:40](#)

ثم بين اهل هذه واهل هذا. وقال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. ويضل الله الظالمين الكلمة الطيبة مثلها هي
كلمة لا اله الا الله دين الاسلام. الشجرة الطيبة - [00:10:10](#)

اصلها ثابت علو ما تنزل تحت كلمة لا اله الا الله ترفع سحرها. لكنها بينة. لذلك قال يثبت الله الذين امنوا بالقول السهل. هذه السنة
التي جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:10:30](#)

قال المصنف رحمه الله واعلم ان الله ان الكلام في القرآن محدث وهو بدعة القرآن. ولا نتكلم في الرب الا بما وصى به نفسه. بما
وصف به نفسه القرآن وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحابه وهو جل ثناؤه واحد ليس - [00:11:00](#)

وهو السميع البصير. يقول رحمه الله يعلم ان الكلام في الرب محدث. يقصد طريقة اهل الكلام الذين يتكلمون في الله بغير ما نص
نفسه لان الله نهانا عن الخوض في ذلك فقال فلا تضربوا - [00:11:30](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. اهل العلم الذين يتكلمون في الله بغير علم ولا سنة ولا اثر من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم وما كان عليه السلف انما احدث اشياء - [00:11:50](#)

منطقية بنوا عليها الكلام في الرب عز وجل. حتى وصل بهم الى النفي. وتكلموا به عز وجل بما ينفي الصفات كلها. وبما ينفي بعضهم
وصل الى حد نفسه الالهية ولم يكتفي بما سمع في القرآن ان الله يقول ولله الاسماء الحسنى يدعوه بها - [00:12:10](#)

ولم يكتفي بما اوقفه الله اليه. والله يقول ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك فيقول المصنف الكلام في
الرب محدث في بدعة. وهو بدعة ضلالة. ولا يتكلم في - [00:12:40](#)

يعني في اسماءه وصفاته وافعاله وقدره الا بما وصف به نفسه في القرآن لما وصف الله نفسه بانه سميع بصير. نقول ان الله سميع
بصير. وانه ذو الرحيم وقل الله. ذو الرحم. وانه رحيم ورحمان - [00:13:00](#)

كما اخبرني الله عن نفسه لا اتعلم ولا ولا نكيف قال فان الله عز وجل وما بين رسوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه. ما جاء في السنة
الثابتة وبينها تتبعها ونؤمن بها - [00:13:20](#)

لان الله هذا الذي امرنا الله به ان نصدق رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نكذب. قال وهو جل ثناؤه واحد لا شريك له. ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء يقول العلماء هذه الآية - [00:13:40](#)

السوق اهل السنة والجماعة. لان فيها التنزيه والاثبات. الاثبات في قوله السميع البصير اثبتت السمع والبصر. والتنزيه عن المشابهة

بقوله ليس كمثله شيء. اي شيء كلمة الشهيد نكرة في سياق النفي كلمة ليس نافية قال العلماء - 00:14:00

وهو النكرة في سياق النفي يفيد العموم اي ليس كمثله الله شيء ابدا فلا يمثل بشيء ولا يشبهه لا يشبهه بشيء. فيها هذه الاية الرد على المشبهة المشبه الذين يشبهون الله بخلقه طائفة من اهل البدع يشبهون الله بخلقه نسأل الله العافية والسلامة تعالى - 00:14:30

والمعطلة النفات. عطل الله من اوصافه واسمائه. منهم من نفى الاسماء والصفات كلها واول الجهمية الجهمية ومنهم من نفذ اسماء

اثبت الاسماء ونفذ معتزل اكثر الصفات واثبت بعض الصفات الصحيح واثبات ما اثبت - 00:15:00

ونفي هذا الله قال ليس كمثله شيء قال لا تأخذه سنة ولا نوم وما مسنا من لغوب ولا يظلم ربك نفى الله عن نفسه صفات النقص

صفات العين ننزهه تعالى عنه - 00:15:30

واثبت لنفسه الاسماء والصفات وانه على العرش استوى وانه رحيم ويحبهم ويحبونه وانه سميع بصير يسمع البصر تبارك وتعالى.

ولذلك قال نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ الامام البخاري قال من شبه الله بخلقه كخلق. ومن جحد ما وصف الله به - 00:15:50

نفسه كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه ولا تنزيه يعني اثبات علمها وهو معنى

ولا نكيف ولذلك اعتقاد اهل السنة - 00:16:20

يا جماعة اثبات ما اثبت الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تحريف

اثبات اشتمل على التنزيل. ليس فيه تمثيل او تشويه. وليس فيه تكييف - 00:16:40

وليس فيه تعقيب وهو النفي لان التعقيد هو النفي. والتخلية وليس فيه تحريم لان التحريف ان يحلف معنى الصدق يغير المعنى.

يقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فيأتون ويقولون لا - 00:17:10

استوى بمعنى استولى. ثم استوى على العرش. يقول استولى على العرش. طيب كان العرش كان عند من؟ استوى على العرش اي

استولى على العرش عند من كان العرش؟ في احد ما اخذ العرش؟ تعالى الله - 00:17:30

لان فروا من من اثبات الصفة بزعمهم انهم ينزهون الله ان الاحتياج للعرض الله غني عن العرش وعن عن الخلق كله. تبارك وتعالى.

ففروا من هذا بزعم ينزهونه عن التمثيل بزعمهم الباطل. فوقعوا في في اشد من ذلك. وان لازم قولهم ان العرش كان مأخوذ -

00:17:50

واستولى عليه الله تعالى الله عن قوله واذا جاءوا الى قول الله عز وجل بل يده مبسوطتان قال نعمتان حرفوها لماذا ما يقولون نعمه

مبسوطة؟ القرآن المليء بالاسماء والصفات كلها - 00:18:20

لابد ان نغير معناها والله خاطبنا بلسان عربي مبين وارسل رسولا هداية الناس وانزل الكتاب لهداية الناس. ثم يأتي قوم يزعمون ان

ظاهر القرآن خطأ. لابد ان نغير صار اغلاق او هداية. لكن الله اثبت انه له صفات. وكل مات - 00:18:50

هي من الصفات لا تمدح كل ذات موجودة لابد لها نصف الذي يعدم من صفات ليست ذات عدمها. لان اقل ما هنالك ان يوصف الشيء

الذاتي موجود ان توصف انها - 00:19:20

زاد وتوصف انها موجودة. صفة الوجود. لكن ان يعطل اللهم صفاته طيب صفة العلم ماذا يصنعون بها؟ يقولون الله ما يعلم صفة

الخلق الله يخلقك من الذي خلق الخلق؟ وهكذا - 00:19:40

بلغ ببعضهم انه انفق جميع السفن. كالجهمي. وبلغ ببعضهم انه فقط اثبت. سبع صفات. او بعضهم عشر الى اختلاف بين بعض العلماء

بعضهم الى عشرين لكن هؤلاء لما اثبتوا قالوا دل عليها ما اثبتوها لان دل عليها القرآن والسنة لا اثبتوها لان العقد دل عليها -

00:20:10

ويقولون صفة الخلق صفة الحياة صفة العراق صفة العلم صفة الكلام صفة البصر قالوا صفة الحياة بان اذا نفينا الحياة موت.

والله حي طيب القرآن الذي دل عليه اهل السنة صفة طيبة - 00:20:40

ما في اشياء حية ما قالوا تشبيهه قالوا حياة تليق بجلاله على اكملوا الصفة الثانية تليق بجلاله اثبتوا صفة الخلق صفة القدرة باي شيء

اثبتوه؟ قالوا لاننا رأينا مخلوقات موجودة اذا - 00:21:10

فأثبتوها بالعقل. ولاننا رأينا هذه المخلوقات موجودة باحكام اثبتنا قدرة مثلا العلم والارادة وانه مريد وجود طيب قال لهم من معتزل ارضه عليكم وقالوا هذا تشبيه. شبهت بإنسان له ارادة - [00:21:30](#)

وعنده علم ها وعنده قدرة على بعض الاشياء التي يصنعها هذا تشبيه فقالوا له على ما يليق بجلاله. اذا اجعلوا هذه في جميع الاسماء والصفات. وقولوا له رحمة والله وصف نفسه بانه غضب الله عليه كرهوا رضوان الفأس - [00:22:00](#)

آآ فلما اسفونا انتقمنا منه وغضب شدة الغضب سخط الله عليه اثبتوا هذه على ما يليق بجلاله لان لان الذي ينفي عن هذه الصفات هذا المعدوم او بدون سؤال. لكن الله له صفات جليلة العظيمة التي ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:22:30](#)

ولا يخيل بالخيال. لان الله يقول فلا تظلموا لله انفسا. كل خيال يخطر ببال الانسان الجنة وهي الجنة التي نؤمن بها ويؤمن بها الجميع وانها حقيقة وان فيها حقيقية وفيها فاكهة وامة وفيها انهار تجد وفيها حوريات وفيها انعام الله التي - [00:23:00](#)

مما يشتهون مما يتخبرون. حقيقي ما هي بكذب. لان لو قلنا من حقيقية صار الكلام كذبا دعا الله مع ذلك يقول الله في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:23:30](#)

ولا خطر على قلب بشر. هذه الاشياء ليست كمثله الذي عندنا الطير مثل الذي عندنا في الدنيا قال ابن عباس ليس في الآخرة ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:23:50](#)

الذي بين جنبيك فيه روحك ولا ما فيه روح؟ حقيقية؟ لا شيء. ما يمكن احد شخص يقول ما في في جسده. واذا خرجت مات. اذا حقيقيا. صرت هذا. لها صفة - [00:24:10](#)

لها صفة لكن لا نعرفها ان نعرف انها تدخل وتخرج وتحس ويتألم الانسان تتألم الروح لكن كيف هي قال الله ويسألونك عن وقوته؟ قل الروح من امر ربه وما اوتيتهم منه - [00:24:30](#)

تفكر في نفسك فاذا استطعت ان تصل اليها بعد ذنب تفكر فيه في ذات الله لكن قف عند حدك. ايها الانسان وقل سمعنا واطعنا. وان الله ليس كمثله شيء وانه سميع - [00:24:50](#)

مصير عز وجل عليم حي لا يموت له الاسماء الحسنى له الصفات العلى ليس يقول ابن عبد البر رحمه الله اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة اجماع مجمعون على اثبات الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها وحملها على الحقيقة - [00:25:10](#)

الا انه لا يكيّفون شيئا من ذلك ولا يحثون فيه صفة محصورة واما اهل البدع والجهمية كله والخوارج فكلهم ينكرها. ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة. يقولون ان من اقر بها مشدد. يقولون تسمية الله بانه عزيز وسميع وبصير. وانه له العزة وله الرحمة - [00:25:40](#)

ردوا على الله بالتكثير جعلوا كلام الله للحق بالتعاون معهم الا وهي يسمون ان من اقر بها مشبه وهم عند من اثبت اعناقون للمعبود الحق فيما قاله القائلون بما نطق به الكتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما وهم ائمة الجماعة والحمد لله. واما الاربعة على ذلك - [00:26:10](#)

ائمة العلماء ثم من قبلهم من التابعين ثم الصحابة. فهذا الذي اهل السنة والجماعة قال المصنف رحمه الله ربنا اول واخر الى منتهى. يعلم السر واخفى. وعلى عرشه استوى قل ربنا اول بالعمل متى - [00:26:40](#)

لانه كما قال عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء اسأل عز وجل اوليته التي لا ابتداء لها. واثبت اخريته بعد كل شيء الذي لا انتهاء هو اول هنا يقول العلماء هذه فيها اثبات الزمان. اوليته واخريته في الزمان - [00:27:20](#)

والله هو الباطن عموم احاطته بالمكان. لا ولذلك قال وهو بكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء. لا سابق ولا لاحق. ولا ظاهر ولا ظاهر ويفسر هذه الاولية والاخرية والظاهرة والباطنية. فسرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. يقول - [00:27:50](#)

يقول عليه الصلاة والسلام من اوى الى فراشه فقال اللهم رب السماوات او انه عليه الصلاة والسلام كان اذا يقول اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب كل شيء انق الحب والنوى منزل الدهرات والانجيل - [00:28:20](#)

القرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الان فليس بعدك شيء. وانت الظاهر

فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عني الدين واغنني - 00:28:40

فهو الباطن في بمعنى ببطون علمه في كل شيء ليس دونه شيء يهجره يعلم السر واخفى. لا تقول هذا خفي في الباطن باطن يعلمه الله لا يخفى عليه شيء. وليس المعنى انه - 00:29:00

في باطن كل شيء بذاته تعالى الله. لانه على العرش استوى. العلي الاعلى الازل الشيء الذي لا سابق له. الازل ما لا سابق له علمه ازلي. اذا قال لك ازلي اي لا اولية ليس له سهل. والابد والسرمذ الذي - 00:29:20

الابد الذي يستمر هذه من حيث اللغة. لكن يوصف انه ما يقال انه من اسمائه او صفاته الابد لكن يخبر عنه بانه ذاهب الوجوه لكن الله قال الاخرة تسمى باسمائه الاخر صفاته فيقتصر على ما ورد في الكتاب والسنة يقتصر على - 00:29:50
الكتاب والسنة لان الله يقول فلا تضربوا للاهلي. قال ولا اه لا تقف ما ليس لك به ولا تخف ما ليس لك به علم. لا تدفع تقف وهي تتقف ويقول - 00:30:20

تبارك وتعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ويقول تبارك وتعالى هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو - 00:30:40

الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المؤيد العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الذي لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:31:00
ذكر اسماء وصفاته المتضمنة لذلك الرحمن الرحيم المتضمن لصفة الرحمة الشام الرحمة الواصلة. لماذا ترادت الاسماء؟ لانه رحمته الشاملة قال هو رحمة حتى الكفار رحمهم الله واما الرحيم فبالؤمنين واصلا للمؤمنين اولياءه - 00:31:20
عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء. لا غائب ولا حاضر. الشهادة الحضور قال وهو الله على العرش وعلمه في كل مكان ولا يخلو من علمه مكان لا يعتقد احد ان الله مع الناس بذاته بل بعلمه قال عز وجل - 00:31:50

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ما في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. علمه الله ولا يخفى عليه من شيء وكتبه في اللوح المحفوظ قبله - 00:32:20
كل شيء كل ما في البحر وما في البر وكل ورقة تسقط علم الله اللهم تسقط قدره وقتها وزمانه ومكانه. وكيف تقلبها في الهواء وهي تسقط وما سبب سقوطه؟ كل ورق - 00:32:40

ولا حبة. في ظلمات الارض. كل حبة يعلمها. ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باللغة المحفوظ. لا يخفى عليه شيء عز وجل وهو على عرش المستوى كما قال عز وجل الرحمان على العرش استوى. ذكرها الله عز وجل في كتابه في سبع آيات في سبع مواضع - 00:33:00

ومع ذلك كلها على لفظ استوى واثبتها اهل السنة والجماعة وذلك لما سأل الرجل الامام مالك الرحمن على اسأل عن الكيفية فقال مالك اطرق هكذا حتى علاه الرحماء عرق يسأل عن كيفية الله. يعني سؤال مخيف. مخيف ثم قال - 00:33:30

الاستواء غير مجهول. معروف تعرفه العرب. والكيف غير معقول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدعا. فامرني فاغفر من المسجد قال ابو عثمان الصابوني رحمه الله احد علماء الشافعية في القرن الرابع - 00:34:00

الاول الخمس في كتابه المعروف كتاب عظيم اسمه اعتقاد السلف اصحاب الحديث من اهم الكتب يقول وكذلك يقولون يعني السلف في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح - 00:34:30
من السمع والبصر. كقوله ليس كمثله شيء وهو سمع بصير. فأخبر مجمعون على اثباتهم نعم قال رحمه الله ولا تكون في صفات عظيم. كيف ولما الا شاب في الله ما احد يقول كيف كذا؟ لم كذا؟ الا وهو عنده شك. لو كان عنده التسليم ما ما سأل هذا السؤال. عام - 00:34:50

وعلم ان الله لا يشبه خلقه. يثبت بلا تشديد. العلماء يقولون ان الصفة صفات الله الواردة متضمنة ورودها على الذهن متضمنة لشيء مع الصفة والكيفية الكنه الذي عليه الصلاة كيف هو - 00:35:30

المعنى بلسان جاءنا القرآن والسنة بلسان عربي مبين. كما دل عليه اللسان الذي اللغة التي جاء بها القرآن. ليس لها بمعنى اخر السمع البصر العين اليد لما خلقت بيدي لكنه كيف هو؟ الله عليه. لا يجوز - [00:36:00](#)

الخوف في الكيف. نعم. والقرآن وتنزيله ليس لمخلوق لان القرآن من الله وما كان من الله فليس لمخلوق. وهكذا وقال ما لكم انس واحمد محمد والفقهاء قبلهما وبعد يقول القرآن كلام الله لا شك في ذلك لان الله نص عليه - [00:36:30](#)
قال وان احد منكم من المشركين استجاره فاجره حتى يسمع كلام الله. ثم ابلغه امنه القرآن نص الله على ذلك في كتابه. تكلم الله به واوحاه الى عبده سمعه منه جبريل - [00:37:10](#)

واوحاه الى محمد صلى الله عليه وسلم. كلام الله وتنزيله ونوره. لان الله تنزيله تنزيل الكتاب ونوره قد جاءكم من الله نوره وكتاب مبين. فانوه ليس بمخلوق معتزلة يقولون انه مخلوق خلق من خلق الله. كفروا بالله وزعموا ان - [00:37:30](#)
ونفوا ان الله يتكلم. وهذا كفر اجمع العلماء عليه اجمع العلماء على من قال القرآن مخلوق كافر. ولذلك عدهم الا لكائد رحمه الله احكام السنة علماء السلف الذين قالوا من قرأ القرآن مخلوق حتى بلغ بهم خمس مئة نفس من الصحابة والتابعين ومن اتباعهم - [00:38:00](#)

من زمن من ائمة اهل السنة. قال وغيرهم كثير لكنه عد المشاهير الائمة مقتدى به. وكذلك الطبراني رحمه الله في كتاب السنة. ذكره وقال الفضل بن دكينه ابو نعيم رحمه الله شيخ الامام احمد. لما امتحنوا العلماء في زمن المأموم - [00:38:30](#)
والمعتصم امتحنوا بفتنة القول بخلق القرآن. وقطع عن عن المحدثين الارزاق التي تدر عليهم من بيت المال امتحان اما ان يوافقوا واما ان يمنعوا من الارزاق وجلدوا وقتل من قتل - [00:39:00](#)

منهم ومنهم من مات في السجن كنوعين بن حماد البويطي صاحب الشافعي واحمد بن نوح ومحمد بن نصر قتله المعتصم جماعة والامام احمد ثمان وعشرين شهر وفي السجن يجلد حتى خلعت يداه وكاد ان يهلك - [00:39:20](#)
فجاء الى اهل العلم وقالوا له يا ابا معين كذا وكذا ثم اخذ زر قال والله لنفسي اهون علي من هذا الزمن. سمعت او لقيت اكثر من ثمان مئة الف كلهم يقول من قرأ القرآن مخلوق وهو كافر. لذلك - [00:39:40](#)

ينص العلماء على هذا في كتبهم لانه وجد بذرة البدع لما ظهرت المعتزلة. وزعموا ذلك. قال لان القرآن من الله وما كان من الله ليس بمخلوق. صفة من صفات الكلام. كيف نقول صفة الله مخلوقة؟ القرآن كلام الله. كلام الله غير - [00:40:10](#)
خدمة ثم قال وهكذا قال مالك ابن انس واحمد بن حنبل والفقهاء قبلهما وبعدهما هؤلاء الذين ذكروا انهم نحو المياه الذين ادركهم وقال عمرو بن دينار صاحب ابن عمر شيخ - [00:40:30](#)

يقول ادركت العلماء منذ سبعين سنة وهم يقولون القرآن وقال سفيان ابن عيينة ادركت العلماء منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مقبول هكذا علماء السلف حتى ظهر اهل الكلام من المعتزلة والجميع ورافقهم - [00:40:50](#)
نسأل الله العافية والسلامة قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية اهل السنة الجماعة يؤمنون بان القرآن كلام الله منزل وغير مخلوق. منه بدأ واليه يعود وان الله منه بدأ تكليما واليه يعود حكما - [00:41:20](#)

لانه يرفع في اخر الزمان من المصاحف والصدور حتى تبقى المصاحف بيضاء في اخر الزمان ويصبح الرجل وليس في قلبه شيء القرآن في ليلة واحدة. هذا المعنى منه يعود يعود اليه وانا هنا تكلم به حقيقة او مجاز - [00:41:40](#)
انهم يقولون يضاف الى الله ما يضاف المجازير. تقول كلام الله يا مضاف مجاز. لا. تكلم الله كيف سمعه موسى؟ اما قال الله يا موسى انني انا الله. فقال لو ان ما قال لما كلم من الشجرة كلمه من الشجرة انني انا الله رب العالمين - [00:42:00](#)

اعبدني واقم الصلاة لذكري. ماذا قال المعتزلة؟ قالوا خلقه الله في الشجرة. الشجرة تقول فاعبدني واقم الصلاة لذكري. كل ما فروا من شيء وقعوا فيه اشر منه. حتى زعموا وان الشجرة هي التي تكلم موسى وتقول لو فاعبدني اعوذ بالله. بلغ بهم الامر اكبر من هذا. جاء رجل منهم - [00:42:20](#)

الى ابي عمرو ابن العلاء الامام المشهور احد القراء السبعة امام اهل البصرة. فقال له الا تجد في قراءة وكلم الله الله موسى تكليما.

يعني موسى كلم الله. لان هذه الاية - 00:42:50

لا يريدون وكلم الله موسى في ان الله تكلم. فقال لا. كان يريد ان يغشيه. قال اني فعلت ذلك. هب اني فعلت ذلك. ماذا تصنع بقول

الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:43:10

وكلمه ربه. قال ربي ارني انظر اليك. كلمه ربها الاولى ممكن تغيير الظمة الى فتحة ها لكن هذي ايش تصنع فيها؟ فباحت وذلك بعضهم

تناظر احد علماء اهل السنة مع رجل من المبتدعة وقال يثبت هل يثبت - 00:43:30

الكلام وان الله يتكلم والآخر يقول والله ما يتكلم. فقال له هذا المبتدع قال كيف تلقى الله يوم القيامة اذا قال لك يا فلان كيف زعمت

اني اتكلم؟ قال اقول له يا ربي ها انت تتكلم. هذا هذا الرجل - 00:44:00

نسي انه ان الله سيكلم الناس يوم القيامة. ها؟ اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس ويوم القيامة يقول الله يا ادم اخرج

بعث النار. واذا قال ربك للملائكة - 00:44:20

كلم الله ادم وكلم الملائكة وقتلنا يا ادم استر انت وزوجك الجنة. لكن اهل البدع اشربوا في انفسهم. كره ان يثبتوا لله الامر آ شد

اهل البدع ما تتصور كيف يبلغ به الذنب. هذا الذي يحاول ان ان ايش؟ يغير المصحف - 00:44:40

حتى بعضهم جاء يقول تمنيت اني احكها من المصحف وعمرو بن عبيد من ائمة اهل البدع لما لانه ينفي القدر يقول الله ما قدر ما

كتب القدر. فحج بالاسانيد الصحيحة. غير الذي في القرآن. حديث ابن مسعود. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع - 00:45:10

قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين ثم يكون على مثل

ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك ويؤمر بكتب رزقه واجله - 00:45:40

وشقي او عمله وشقي او سعيد. حتى الشقاء مكتوب ينزل الملاء به. وحديث القلم وماذا قال عنه ابن عبيد؟ قال لو حدثني بهذا

الحديث الاعمش ما صدقت لان الاسناد من الاعشى السنة - 00:46:00

الاعشى شريعا ابراهيم قالوا ولو حدثني بابراهيم النخعي ما صدقت. ولو حدثني به علقمة شيخ ابراهيم ما صدقت ولو حدثني به ابن

مسعود ما صدقته يكفي هذا قال ولو سمعته من - 00:46:20

ولو سمعته من الله لقلت ما على هذا اخذت علينا جرأة عظيمة عظيمة تجرؤوه. عمرو بن عبيد كان زاهدا في الدنيا متعبدا حتى اغتر

به ابو جعفر النصر. جعفر المنصور - 00:46:40

دخل عليه عمرو بن عبيد يقوم منه ويعظمه. ويقول اهل العلماء يقول كلكم باقين يعني. كلكم يمشي رويح كلكم يرغب صيد الا عن

ابن عبود. يعني ايش؟ رجل زاهد. قال الذهبي غره بزهد - 00:47:10

وما علينا بدعته. بدعة كبيرة نسأل الله العافية والسلام. الشاهد ان اهل البدع لا يوقر المرأة يقول شيخ الاسلام وهو كلام الله حقيقة. لا

كلام غيره. ولا يجوز اطلاقا القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن

ان يكون كلام الله حقيقة - 00:47:30

فان الكلام عندما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا. وهو كلام الله ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا

المعاني دون الحروف لان اهل البدع منهم من يقول المعنى كلام الله - 00:48:00

والحروف حروف جبريل. او محمد صلى الله عليه وسلم. الشاعر يقول هكذا. يقولون هذا المصحف الذي بين ايدينا لانه كلام جبريل

ومحمد. اما المعاني هذا يقول لا هذا هو كلام الله. لان الله عندهم انه لا يتكلم - 00:48:20

تعالى الله عما يقولون كما قال في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي الله ادم يوم القيامة بصوت يسمعه من بعد

كما يسمعه من قرب. يا ادم - 00:48:40

ان اخرج بعني ما في صحيح البخاري ومسلم. بصوت يناديه الله ويقول يا ربي من ما بعث النار ماذا يقولون؟ يقولون لا المتكلم غير

الله ملك من الملائكة. ادم يقول لملك من الملائكة يا ربي. صار الملك ربه - 00:49:00

ولذلك السلف مع نصوص كثيرة جدا في هذه الدنيا تتمسكون بها اهل البدع تصدمهم هذه النصوص احدثوا لاجل يردوا هذه

النصوص. قالوا هذه النصوص احاديث احد. واحاديث الاحاد ما تؤخذ بالعقل - 00:49:20

اما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الرجل الواحد الى القبيل يدعوهم رجل واحد ويقول له جئتمكم من عند رسول الله يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا يأمرهم بالتوحيد وبالعقائد وباركان الاسلام فيسلمون - 00:49:40

لو كان لو كان ما تكفي في العقيدة ما يرسل واحد. ولا اثنين ولا ثلاثة ولا اربعة لانهم يكونوا الاحاد اربعة احد لازم يقولون يأتيك الحديث من وجوه كثيرة جدا حتى يثبت ان قاله رسول الله - 00:50:00

لكن القوم والبدعة فلذلك اصبحوا لا يصدقون كلام رسول الله قالوا واذا ثبت انه حديث متواتر ارسل القرآن متواتر. واحاديث في الصفات متواترة. وان نعرضها على العقد. اذا كانت احاد انتهينا منها - 00:50:20

ما في عقيدة لا نثبت في الله الاحكام فقط. لكن اذا كانت متواترة قالوا نعرضها على العقل فان وافقت العقل يعني ممكن التأويل قبل ما واذا كان لا يمكن صريحة جدا - 00:50:50

ما فيها كلام ثاني. قالوا قد تم العقل عليكم. العقل طبعاً عقلهم هم يقولون لماذا؟ قالوا لاننا ما عرفنا صدق الرسول الا بالعطاء. فاذا قبلنا حديثاً لا يقبله العقل رجعنا على - 00:51:10

تصديق الرسول ايش؟ بالكذب. تعالوا نعوذ بالله من هذا يذكرونه في كتبه كلام خيال هذا. هذا موجود. كتبهم اللي يدرسونه. يقول صاحب القاني في الجوهرية. جوهرية تسمونه جوهرية وهي في الحقيقة جوهرية التنديد والشرك. يقول وكل نص نص يعني قطعي -

00:51:30

هذا اللي ما هو احاد وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض تنزيه كل اية او حديث نص من جهة الثبوت ونص من جهة المعنى ما في اوله ايش يقول؟ اصرف معناه. استوى استولى. كلم الله ها - 00:52:00

موسى كلمته الشجرة. طيب يقول تقول انا ربك؟ الشجر؟ فاعبدني ها اني انا الله رب العالمين. الشجرة تقول انا رب العالمين. ها يقول اوله فان لم استطع التأويل الصرف سنة السلف يسمونه التحريف هم يسمونه التأويل. فوظ - 00:52:30

فوض اثناء التفويض التفويض تكون لا اعلم لا اعلم ما المعنى ويكون في اعتقادك ايش؟ انه على غير الظاهر. واضح؟ تجمع بين تقول لا اعلم وتنفي الظاهر ما تقول لنا اثبت الظاهر لا. تنفي الظاهر تنزع الله عن الظاهر انه استوى بمعنى على واستقر - 00:53:00

تبارك وتعالى تنفيذ. وتقول لا اعلم ما المراد من كلمة استوى. خذ القرآن من اوله الى اخره كله ايات فيها اسم متضمن للسنة او فيها صفة. يعني نذهب الى القرآن كله ونقول لا نعلمه - 00:53:30

حتى تصور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الناس الصلاة والزكاة واحكام تفاصيل جزئية كيف تذهب الى الخلاء وترك

التوحيد ما يتعلق بالله واسمائه وصفاته ترك ومبهم بل بلغ بهم اشدنا. وقالوا ان رسول الله ما يعرفونه. قالوا هكذا. قالوا ان جبريل الذي نزل به ما يعرفون - 00:53:50

جعلوا جميع الاسماء والصفات من المتشابه الذي لا يعرف معناه. الله يقول لنا ان القرآن انزله هدى وشفاء ونور وموعظة وبيان وانزله بلسان عربي مبين هم جعلوه غير مبين وليس فيه هداية بل ان منهم من صرح الصاوي في حاشية عرظ جلالين - 00:54:20

صرح وقال ان ظواهر القرآن والسنة كفر. تصور واحد عالم يقول هذا الكلام. ليش؟ قال لانها على التشبيه تدل على التشبيه انت لماذا تشدد وقل يستوي استواء يليق بجلاله لا يشبه استواء المخلوقين. هل تريد اعظم من - 00:54:50

هذا التنزيل ليس اعظم لا يشبه الخلق ولا يشبهونه لان الله يقول ليس كمثله شيء. هم مرضوا بذلك او الذي تنفي المعنى. لا حول ولا قوة الا بالله. جاء رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:20

عجب ربك او ضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر فيدخل الجنة. فقال اعرابي يا رسول الله اويضحك ربنا قالوا نعم. فقال اذا لن نعدم من رب يضحك خيراً. هذا الاعرابي - 00:55:40

ما يعرف اكثر من المعلومات البسيطة التي يعلمها هل قال له النبي قف يا اعرابي لا لا ما يضحك انا ارصد معنى اخر ام قال نعم ومثل حديث عائشة فهؤلاء - 00:56:00

الناس لكن ماذا يقول عن هذا الحديث؟ لا هذا حديث احد. يرده. شيء ما عرفه السلف حديث الاصبع كلها نقول الله على كل شيء قتال يقول نزلت الرحمة يقولون اذا نزل الله ثلث الليل الاخر قالوا نزلت رحمته رد عليه - [00:56:20](#)

قالوا رحمة الله ما تنزل الا بالليل. رحمة الله تقول من يدعوني فاستجب له. من يستغفرني فاغفر له. الرحمة ما تقول ذلك الرحمة الذي تنزل الرحمة المخلوقة. لان لان عندنا رحمة مخلوقة وهي ما يرحم ما ما - [00:56:50](#)

الله الذي يفرضها على عباده. اما صفة الرحمة فهذه صفة الله غير مخلوقة. انتبهوا لهذا يا اخوان ورحمتي وسعت كل شيء صيغة الرحمة. المطر يسمى رحمة. قال فانظر الى اثار رحمة الله. كيف - [00:57:10](#)

يحيي الارض بعد موتها المطر هذه الرحمة المخلوقة الذي في نفسك انت ما فيك رحمن ما ترحم اولادك ما ترحم الضعفاء من المخلوقة هذه مخلوق خلقها الله فيك فهم يقولون الذي تنزل هي الرحمة يرحم - [00:57:30](#)

احد امين اما ان يثبتوا ان الله له رحمة فيقولون ان الصفة تنزل فتندم عليهم يرجع عليهم المصيبة لانهم ما يثبتون صفة الرحم. واضح؟ طيب لا يقولون الرحمة المخلوقة التي - [00:57:50](#)

خلقها الله يرحم بها العباد. طيب الرحمة تقول من يدعوني فاستجب له. الرحمة المخلوقة. تأمر الناس ان يدعوها ان يستظهروها كل ما فروا من شيء وقعوا في اشر منه نعوذ بالله. او وقعوا فيما يلزمهم - [00:58:10](#)

والمرء في القرآن والمرء فيه كفر. لان امره واضح امرأة الشكوك في تنزيله كفر لان هذا منزل من عندنا ان يجادل يقول لا هذه الاية ليست من كلام الله هذه الاية - [00:58:30](#)

لانه منقول الينا بالتواضع. بالتواتر القطعي قرآن فلا يشك فيه الا جاهل ولذلك صحت الحديث عن ابي هريرة انه قال آ الميراث في القرآن كفر. صح عن النبي عن ابن عباس وغيره. نعم - [00:58:50](#)

قال رحمه الله تعالى والايمان بالرؤية يوم القيامة يرون الله بانصار رؤوسهم وهم يحاسبون بلا رجال نعم هذه مسألة الرؤية. هل الله يرى يوم القيامة؟ هذه ما يثبتها الا اهل السنة. ينفيها المبتدعة. كل من - [00:59:20](#)

قال السلف ينفي صفة الرؤيا. ويقولون ان الله ما يرام. والله اثبت في القرآن. وفي السنة حديث متواتر. هذي من الاشياء التي اشكلت عليهم تواتر الاحاديث الصريحة بان الله يرى. قال الله عز وجل - [00:59:40](#)

هجوم يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. نسأل الله ناظرة من النظرة نظرة النعيم. تعرف في نظرة النعيم. الى ربها ناظرة تنظر الى الله. قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [01:00:00](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم الحسن الجماع والزيادة النظر الى وجه الله. يزيده. انه يتفضل عليه وقال تبارك وتعالى كلا انه عن ربهم يومئذ لمحجوبون. استدل بها الامام ما لك الامام الشافعي - [01:00:20](#)

والامام احمد وجماعات من السلف على اثبات الرؤية اذا كان الكفار محجوبون عنه يذمهم بانهم حرموا رؤية اذا المؤمنون يرون اذا لو قلنا ان المؤمنين ما يرون الله ما الفرق بينهم وبين الكفار اذا؟ يقول حتى المؤمنين محجوبون - [01:00:40](#)

لا الكفار هم الذين يحجبون عن الله. الكفار هم الذين يحجبون عليها. ولذلك هذه الاية في سورة المطففين لما ذكر الكفار ها في في سجين اي ماذا قال عن المؤمنين لما - [01:01:10](#)

بعدها قال هل الارائك ينظرون قال العلماء هذه من ادلة الرؤية هناك حجب الكفار عن رؤيته هنا تفضل على المؤمنين وقوله عز وجل له ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. لهم ما يشاؤون في الجنة. المؤمنون والذين - [01:01:30](#)

قال صح عنه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة انهم نعيم الجنة. عفوا انه نعيم النظر الى الله في الجنة ومن الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة. كما ترون البدر - [01:02:00](#)

ليلة الثمان لا تضامون في رؤيتكم. سألوها سببها سموه سألوها قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال نعم. رأيتم الشمس ليس دونها حجاب. والقمر ليس دونه حجاب؟ قال نعم. قال - [01:02:20](#)

كما ترون لا تغامرون برأي الطريق. القمر ليه؟ العلماء يقولون هذا تشبيه الرؤيا بالرؤيا المركب المرئي الحالة اللي انت عليها القمر اذا

رأيت الشمس اذا الناس كل اهل الارض نظروا الى الشمس. هل يتزاحمون؟ ما يتزاحمون كل واحد - 01:02:40

نسأل الله ان يمن علينا بهم بالنظر الى وجهه الكريم في داره النعيم والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان. هنا قبل هذا يقول المصنف وهو يحاسبنا - 01:03:00

بلا حجاب. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول وهو يحاسبهم بلا حجاب ولا ترجمان. هذا فيه اثبات ان الله الناس يوم القيامة والله على كل شيء قدير. وذكر اهل العلم انه يحاسبهم في ساعة واحدة - 01:03:20

والله على كل شيء قدير ومنهم من يناقشه ومنهم من لا يناقشه. المصنف قال يحاسبه ها فرق بينهما لان منهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يحاسب حسابا قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب قالت عائشة يا رسول الله الم يقل الله -

01:03:40

فحاسبناه حسابا يسيرا قال ذاك الارض. ذاك العرظ ولكن من نوقش الحساب عثر والمناقشة هو ان يقول له كيف لما فعلت كذا؟ والعرظ ان تعرض عليه ذنوبه عرظا يراها وهي الحساب اليسير. يرى الحساب لانها تحسب عليه. تعد كذا كذا كذا حساب. فاذا لم -

01:04:20

مناقشته. نسأل الله العافية والسلامة. رحمته وفي صحيح البخاري ان ابن عمر سئل عن اذن الله لعبده فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقال يدني الله عبده المؤمن ويضع كنفه عليه ويقول يا فلان - 01:04:50

اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر ذنب كذا؟ اتذكر يذكره تذكيره؟ ارضا حتى اذا ظن انه هالك. قال الله قد سترتها لك في الدنيا وانا اغفرها لك الان. فيقول يا ربي وكذا وكذا وكذا. لماذا؟ لانه امن. فاذا المصادف قال - 01:05:20

يحاسبهم بان الحساب يشمل الجميع. اما المناقشة فهي في من يعذبون نسأل الله العافية والسلام قال بلا حجاب ولا ترجمان. مما يدل على انه بلا حجاب لحديث ابن عمر. يدني - 01:05:50

عبده اليه فيضع عليه كنفه. واما انه بلا ترجمان فان الله يخاطبهم مباشرة يقول يا عبدي اتذكر ذنب كذا؟ اهل البدع يقولون المراد به الملك. واهل الملك يقول يا علي - 01:06:10

والله عز وجل يقول فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون كلهم يسألون لكن فرق بين العرظ والمناقشة وقال عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيب حتى الرسل - 01:06:30

وقال عز وجل عن العباد ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين الرسل ماذا اجبتم؟ ويسأل الناس او العباد ماذا اجابوا؟ قال عز وجل ولنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. فلا نقص فلا نقص عليهم بعلمه وما كنا ظالمين - 01:07:00

يقص عليهم القصص هو ما كتب. لانه عليهم كتب حافظين يعلمون ما تفعلون مقيد. لكن الله ما يخفى عليه شيء. يعلمه. قال وما كنا غائبين حتى يعني يأتينا الكتاب الله عليهم بهم تبارك وتعالى. ولذلك حتى ان سيكون لهم واذ قال ربك واذ قال الله يا عيسى ابن مريم

انت قلت - 01:07:30

كل الناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ يسأله فلذلك آآ آآ يكلمهم الله عز وجل بلا حجاب كما في حديث عدي ابن حاتم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد - 01:08:00

الا سيكلمه ربه ليس بينهم. وبينهم ترجمان مبلغ ما في واسطة. فينظر فينظر وايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه - 01:08:20

اتقوا النار ولو بشق تمرة. صدقة. ولذلك كل اللباس يكلمهم الله. ويقيم والاحاديث في هذا كثيرة. ثم قال المصنف والايمان بالميزان يوم القيامة. يوزن فيه الخير والشر له كفتان ولسان. الميزان يوم القيامة ميزان حقيقي. له كفتان توزن فيها الاعمال الصالحة -

01:08:40

والطالع توضع في الميزان. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين خلف وجوههم النار وامضيت عليهم. وقال عز وجل ونضع الموازين يوم القيامة. فذا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة خال حبة اتينا

بها. وكفى بنا حاسبا - 01:09:10

ما يحتاج الى تدقيقات لا يظلم ربك احد حتى ولو حقا يقتل يجعل في الميزان. حتى كلمة لا اله الا الله تؤتى بها وهي اعظم الاعمال واثقلها عند الله. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان - 01:09:50

الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. ثقيلة في الميزان. اكثرثوا منها ايها المؤمنون. حديث الصحيحين سبحانه الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. واجمع اهل السنة والجماعة على - 01:10:20

ان الميزان ميزان حقيقي. وان له كفتين وان له لسانا. اللسان الذي يكون في الميزان يميل ايش؟ الميلان. وفي في المسند والسنن عن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى سيخلص او سيخلص رجلا من امتي على رؤوس -

01:10:40

الخلائق يوم القيامة. فينشر له تسعة وتسعون سجنا او فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر. او مثل مد البصر. يعني من المنكرات الذنوب ثم يقول الله اتنكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول يا ربي لا - 01:11:10

فيقول الله اهلك عذر؟ فيقول لا يا رب. فيقول بلى. ان لك عند حسنة. فانه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول الله احظر وزنك. عند الميزان تعال - 01:11:40

فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات بطاقة. سجلات مد البسط. كيف يكون حال الانسان في تلك اللحظة يأس الرجل بنفسه يأس حكم على نفسه. فيقول الله انك لا تظلم - 01:12:10

لابد من الوجه قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة. فلا يثقل مع اسم الله شيء اراد الله عز وجل رحمة هذا العبد ولذلك ايضا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه لا يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة. لا يزن -

01:12:40

عند الله جناح بعوضة. يقول الله تعالى يقول اقرؤوا ان شئتم قول الله تعالى فلا لهم يوم القيامة. الكافر لا قيمة له. ولا وزن له خفيف لان كل ما عمل من عمل صالح قال الله يقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 01:13:20

لان الاصل معدوم وهو التوحيد. نعم ان يثقل موازينه بالحسنات. وان يعفو عنا السيئات. قال المصادق رحمه الله والايامن عذاب القبر ومنكر ونكير. هذا من اصول اهل السنة والجماعة عقيدتهم. الايمان بعذاب القبر ونعيم القبر - 01:13:50

وان القبر فيه الفتانات المنكر والنكير. تواترت النصوص من الكتاب والسنة اثبات عذاب القبر. قال الله عز وجل عن فرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ابشروا ال فرعون اشد العذاب. يوم يعرضون على النار في قبورهم غدوا وعشيا -

01:14:20

نعوذ بالله. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذا منها ومنها قول تبارك وتعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعلمون هذا فيها اثبات انه عند الموت يقال له ادخل الجنة. مع ان دخول الجنة متى يكون؟ متى

يكون - 01:15:00

هذا الحساب لكن هذا فيها انه يبشر ويقال ادخلوا الجنة فيجد من نعيمها ان كان مؤمنا في قبره كما قال اثبت قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وقال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الاكبر - 01:15:30

ينادون العذاب الاكبر. قال العلماء ان العلاج الادنى في القبر دون العذاب الاكبر في النار نعوذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي يعني في قبره. ان كان من - 01:15:50

اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة في حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه المؤمن يفتح له باب او - 01:16:10

الى الجنة فيرى نعيمه ويأتيه من روحها وريحانها. ويفسح له قبره من بصره وان الكافر او المنافق يفتح له باب الى النار ويقال هذا مقعدك فيأتيه من عذابها وسومومها - 01:16:30

ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا مات ان نسمة طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه - [01:16:50](#)

ويسأل ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا من عذاب القبر. تعوذوا بالله من عذاب القبر. وكان يقول في صلاته اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - [01:17:10](#)

وكان يقول مر برجلين يعذب بقبرين فقال انهما يعذبان ويعذبان في كبير بلى انه كبير. اما احدهما فيمشي بالنميمة. واما الآخر فلا يستنزف من البول؟ رواه البخاري ومسلم مر بقبرين النوم يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير قال العلماء قالوا وما يعذبان في - [01:17:30](#)

كبير اي ما هو شاق ان يتنزّه من البول. ورشاش البول او ان يكون يستنجي. وليس بكبير يترك النميمة النميمة نقل بين الناس على وجه الافساد. يترك ثم قال بلى انه كبير اي اثم عظيم كبير من الكبائر. لانه اورده - [01:18:00](#)

ثم فسر ذلك بالنميمة عدم الاستهزاء من البول ولذلك ينبغي للمسلم ان يحذر هذه الذنوب الموجبة في العذاب. نسأل الله العافية والسلامة. قال والمنكر والنكير. المنكر والنكير اللذان يسألانه في قبره القبر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت - [01:18:20](#)

ملكان اسودان ازرقان يقال باحدهما المنكر وللآخر النكير. فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل صلى الله عليه وسلم فيقول ما كنت فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله يعني المؤمن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:18:50](#)

الله او عبده ورسوله. فيقول ان له قد كنا نعلم انك تقول هذا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقول يقال له نم. فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم. فيقولان نمت لو - [01:19:10](#)

امة العروس عروس يعني العروس كلمة العروس تطلق على الرجل والمرأة. ما ما في اللغة العربية العروس. الرجل ما في عريس. عروس هذا هو المعنى. يعني من كنومة العريس. او كنومة العريس. قال فتم كنومة - [01:19:30](#)

العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه. حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت لا ادري. فيقال فيقولان له قد كنا - [01:19:50](#)

نعلم انك تقول ذلك. فيقال للارض التنمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها او لا فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وفي الصحيح في الحديث عائشة حديث اسماء - [01:20:10](#)

ابي هريرة ايضا عن سؤال القبر نسأل الله تعالى ان يعيذنا من عذاب القبر وان يؤمننا وان يؤمننا من هذين الفتانين لان امير المؤمنين من يؤمنه الله. من ذلك كالشهداء والانبياء. وان يسددنا وان يدخلنا الجنة ويعيذنا - [01:20:30](#)

- [01:20:53](#)